

العلم روح التجارة

بل أساس العمران

العلم روح كل شيء ومقامه من التجارة بمنزلة الرأس من الجسد والتجارة بلا علم كالجسد بلا روح فتعلم الناشئة العلوم النافعة العالية واجب قبل كل شيء ثم تدربهم على العمل والتجارة وافهامهم مقامها وحضهم على الاخلاق المؤهلة لها بكل ما يجب لها وما يوصلهم اليها ولنتائجها وعواقبها وما يبعث فيهم روح التشبث بالمعالي والتشوق للمجد والحرية والاعتماد على انفسهم بالعلم والعمل وذلك أحسن بكثير من أن يتعلموا طامحين ان نالوا منه الكفاية الى الجلوس على اريكة الوظائف الوثيرة فالتشوف لنيل الوظائف يقضي على همه المرء ويشبط عزمه معها كان عزمه وبلغت امانته نعم لا بأس بها ان انت عفواً وبنيت على اساس المصلحة العامة والاستقامة التامة وعاد على الوطن منها ما يكفل له رفاهيته وهناءه وفوق ذلك يجب على الموظف العالم العامل المقدر ان يكون ذا همه أعلى من المطامع الخسيسة وزاهة فوق الشخصيات جاعلا نصب عينيه التقدم لما هو ارق وأنفع فالرجل الكامل من تعلق به الرتب ولا يعلو بها أما اذا كان الموظف ناقص العلم ضعيف العمل فانه طبعاً راق للوظيف يرى فيه حياته ظاناً لعجزه ان لا حياة له بدونه كالسمك اذا خرج من الماء مات والناس مرآة تنطبع عليها صور أخلاق الشخص حسنة وقيحة واذا رأوا منه الكفاءة والخبرة الواسعة والاعتدال على الوظيف والاستغناء بعلمه وعمله عن الغير وان في امكانه أن يعيش حراً مستقلاً بلا رق الوظيف عاملوه بما هو أهل له ونظروا اليه بما يجب من الاجلال والتعظيم وان علموا ورأوا جهله وعجزه وخوله وقصر باعه وسقوط همته أنزلوه منزلته ويئسوا من نفعه وعاملوه بما يستحق من الذل والهوان والاحتقار ولذلك يجب ترغيب الابناء في العمل المستقل والحركة الدائمة لأن الحركة والشعور دليل الحياة كما أن الكسل والخمول وفقدان الشعور وسقوط الهمة دلائل الموت الادبي الذي لا قيمة للحياة بقدمه

يتجاوزون بضع مئات مغولي الايدي والارجل وارهاقهم بضرب العصي .

ولا أدري هل هنا الدكتور الغشوم مجد فيما يقول . وانما أترك له تبعة اتهامه وتصريحاته القاطعة وأذكره في أن حياة من يزعم أنهم مشوشون هي على قاعدة بعض الاوساط التي كتب عنها المسيو بيير دومينيك « كتاب مفتوح حيث يمكن للجميع أن يتصفحوه ويقرؤوا ما فيه بصوت عال » وكل ما نملك يا دكتور هو ضميرنا النير المستقيم ولهجتنا الصادقة المخلصة وهدم حياتنا المادية عن علم وبصيرة ، ووقف مواهبنا على خدمة فكرة ترمي الى مثل عال في العدل والعقل والرحمة ، وقد أخذنا على أنفسنا أن نسعى في تحقيقه بدون ملل ولو أدى بنا الحال الى أكبر تضحية يجود بها انسان حي .

والخلاصة : هل يبقى مفتاح سياسة الاجتماع ، فيما يخص الاستعمار ، هو القوة الغاشمة . تلك اللذة القصوى التي يستطيعها الاستبداد ، وهل لا يمكن للاستعمار ألا يعلم شيئاً آخر سوى لطمة من فولاذ على وجوه أصدقاء أوفياء عزل ، أو ليس هناك شيء آخر سوى « فرق لتسود » وجرح العواطف وضغط الافكار وزرع بذور الشقاق والنفور في القلوب ؟

بلى — كما قد يقول الدكتور بيشان — هناك شيء آخر هو قتل جميع النوافذ قفلاً محكماً حتى لا ينفذ منها لا نور ولا حرية .

فلنكن على بينة !

سلا — عبد اللطيف الصبيحي

مجلة المغرب

تباع بمكتبة السيد المكي اميركو — بسوق السباط بالرباط

فيجب على مغذي روح الناشئة أن يطبعوا في مرآة اذهانهم الصقيلة الاعتماد على النفس وحب العمل وطلب الرزق من سائر الوجوه الشريفة الحسنة لكي يجري دم العمل حاراً في عروقهم ويبعث فيهم الهمة والنشاط حتى لا يكونوا كالأعلى الثقلين لا يرجى منهم نفع ديني أو دنيوي إذ أكبر عار على المرء البطالة وأفضل امرئ على وجه البسيطة من وصل نفعه لبني جلدته والبطالون هم العبأ الثقيل على كاهل الأمة وعلى المجتمع الانساني أجمع فهم كالبيداء القاحلة لا نبات فيها ينتفع به فليحذر العقلاء وليحذروا أبناءهم وموطنينهم من سم ذاك الداء الفتاك العضال داء الجهل والعجز والحمول فكم قضى على أمم قبلنا وانهمك قوها وما استيقظت الا بعد فوات الوقت فعسى الله أن يهدي رجالنا وولاءة أمرنا لينظروا للمستقبل نظر خبير حتى لا نفع نحن وابنائنا رجال المستقبل في هوة الجهل العميقة وتندرج في مهواة السقوط تدحرج من لم يكثرثوا بالتعليم وهم لا يدرون مصدر خبيثتهم وأصل دائهم ولا يهتمون لا بآداة جراتيمه الفتاكة فالبدار البدار الى العلم .

ويسوؤني كثيراً ما هو عليه حالنا من الحمول والجمود والبخل في سبيل العلم الموصلة الى السعادتين ويزيدني أسفاً ما أرى عليه عموم المغاربة خصوصاً اغنياءهم من اهمال العلم والانفاق في سبيله وعدم العناية بتعليم ابنائهم تعليماً عالياً مطابقاً لروح العصر وهم يعلمون انهم لا تقوم ضرورياتهم المادية والادبية الا به ولا أرى لهم مانعاً يمنعهم من ذلك أو عذراً يقبل منهم ولست أدري ما السبب في ذلك فان كان جهلاً منهم ومن جهل شيئاً عاداه فلا ريب ان صدق آفات الجهل وعواقبه الوخيمة قد طبق الافاق وملا أرجاء المعمور رنيناً وكدر حياة الشعوب لحد القضاء عليها وان كان بخلاً منهم في هذا السبيل فالعلم ثروة لا تنفذ وهم بعملهم هذا يقضون على ثروتهم بالتبذير العاجل من حيث يكثرونها وفيما يرونه بالعيان موعظة وذكرى لكل عاقل ان أبناء الاغنياء الذين يرثون من آبائهم الاموال الطائلة وهم جهلاء بطرق الاستفادة منها ولا يسعهم امامها شيء سوى تبديرها بغشيان الحانات والمراقص وملعب القمار وو . . . حتى اذا طاف بهم طائف الخراب اصبحوا كأن لم يغنوا بالامس .

وان كان سقوطاً في الهمة والرضى بالدون وضعفاً في الارادة قانعين من العلم باسمه فلقد نظروا بعين البصر لا البصيرة ما أخرجه العلم من الآيات اللينيات والمخترعات المدهشة وهم أنفسهم متهاقون على الاستفادة منها ولا إخال أنه يخطر ببال ولو النزر اليسير منهم أن يرى ولده وابناء وطنه مسرعين الى المشاركة في ميادين العلم الفسيحة وان كانوا يعتقدون انهم ليسوا أهلاً للرقى وليس في امكانهم مجازاة غيرهم من نبغاء الشرقيين والغربيين وعظماهم فليعلموا ان لهم عقولا وأفكاراً مثلاً لا ولئك لا ينقصها سوى العلم الذي يؤهلهم لان يضارعوهم في كل شيء والعبقريّة غريزية في كل انسان والله سبحانه أعطاهم نور العقل وقوة الفكر كغيرهم لينتفعوا بها ولا نفع ينتظر منها بدون علم وبكفيم لمعرفة خطئهم الفاحش ان يلقوا نظرة على تاريخ سلفهم المجيد فانهم لا محالة ينجحون عند ما يتحققون انهم عى تقيض ما كانوا عليه من التقدم في العلم والرقى والسبق في كل مضمار نعم فيما يسوءني من داء الجهل الذي ابتلينا به وعدم الانكباب على التعلم الذي بسببه تأخرنا وانحط قدرنا ورجعنا القهقري الى ما نحن عليه الآن ما يسرني بعض السرور من قيام البعض القليل منا من غفلته وعلم مصدر الداء واعترف به واننا الآن واقفون وقفة الدهشة والحيرة وقفة من ضلوا الطريق بعد أن قطعوا منها مسافة أبعدتهم عن الحق والصواب وهم يتساءلون عن الجادة آسفين لسيرهم في غير هدى ولبعدهم على المقصود أليس في هذه الوقفة الطويلة وهذا التأمل العميق ما يفيقنا من زهولنا ويحول آمالنا أعمالاً مفيدة تنقذنا وتهدينا الى سواء السبيل الا يستبشر الضال بوقفته التي ربما تكون ان هو أجهد نفسه سبباً في ايجاد طريقه المثلئ أحسن من استمراره في سيره ضالاً لا يدري مما هو صائر اليه الا ما يعارضه في طريقه من الموانع والعقبات وما يصادفه من المحن والضربات أليس من الحكمة استعمال الواجب للوصول الى مركز مجده السابق ومحدد اسلافه في العلم والرقى وهو احوج منهم الى ذلك منهم بضرورة الزمان الذي صار زمان علم وعمل وأدب لا زمان اصل وفصل ونسب ولقد مضى على الناس زمان كان الفضل فيه والتقدم لذوي البيوت العريقة المجد والالقب والرتب وأهل الشرف والحسب فكانت الناس تتسائل على الانسان

عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبض العلم اشراعاً ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فقي ثبت أن العلم كثر لا ينغذ علم الناس أن العلم اساس العمران .
محمد المنجرة

ابن رشد

الفتنا مراراً النظر الى ضرورة تجديد رجال المدنية الاسلامية باعطاء اسمائهم للمؤسسات العلمية والمحلات العمومية على طريقة الاوربيين في ذلك ، وقد أبلغنا اخيراً صديقنا العلامة الدكتور ليوقيل مدير المعهد العلمي عزمه على تسمية المرصد الذي أنشأه بالشاوية بابن رشد ، فنشكر الدكتور على عنايته ونتمنى أن يكثر الله من أمثاله .

تأسيس

جمعية للنشر والترجمة

في العدد المقبل

رجاء

أنشأت جمعية قدماء تلامذة المدرسة اليوسفية بالرباط دروساً ليلية صادفت نجاحاً عظيماً ، فترجو من اخواتها بسائر مدن الايالة ان تتبعها في هذا العمل النافع ، كما نرجو من كل جمعية تهمل حياة ادارتها ذلك أن تبدل هاته الهيأة بغيرها .

من هو وما اصله وفصله وأتى زمان تبدلت فيه الامور وصار ما كان لهؤلاء من الجاه والشفوف الى اصحاب الاموال الطائلة والثروة الهائلة ولا يسأل عن أصل الرجل وحسبه بل عما يملكه ويلتفت الناس حول الاعظم ثروة وقد صدق المثل المتداول القائل (قيمتك ما تملك) ثم تنورت الافكار والعقول والهمم في زمننا هذا زمان العلم والعمل والتقدم والاختراعات في كل الامور وما ينشأ عن ذلك من الرفاهية والمباهاة وحب الظهور فانقادت الحالتان الاولتان لهذه الثالثة حتى صار العلم والعمل يستندمان صاحب الجاه والالقب والرتب والثروة بكامل الانقياد ولم يبق العلم والعمل لهما من القيمة والمزية الا ما كان هو قائده ومديره وصاحب شرفه وصار الامر بين العالم بأسره ان أول ما يسأل عنه الانسان ما يتقنه من فن وصناعة وما يحمل من القاب علمية وشهادات تصمن له له مستقبله وغني عن البيان أن قيمة كل امرء ما يحسنه فان المال والالقب وحدهما لا يكفيان لسعادة الانسان فاذا علم المغربي هذه حاله خصوصاً التاجر الذي نحن بصدده ونتيقن أن الوقت وقت علم وعمل والحياة على ما يقولون معركة تجب مقاومة جنودها للسلامة من شرهم فلا ينفعه الا ان يشمر على ساعد الجد ليطلب العلوم العالية النافعة ليصلح ما فات قبل الفوات وليكون له من العلم ما يطابق اصله وفصله ويتقي به حسبه ونسبه ان كان من أهل الاولى ويحفظ له ماله وثروته ان كان من أهل الثانية لانه اذا كان جاهلاً ضاع أصله وفصله وان كان غنياً ضيع غناه بجهله .

فان العلم فوق المال في اسعافه والمال فوق العلم في اسعاده وافضلية العلم ثابتة وكفاه فخراً ان لا يد للزمان عليه فالاشياء كلها يعترى بها الانحلال وتتغلب عليها الطوارئ والحوادث سواء في ذلك الغني والجاه وغيرهما الا العلم فهو غني لا يفتقر صاحبه ولذلك قال

« معامل الرون »

اسبيرين

— دواء —

الم الاسنان — ووجع الرأس

ونزلات البرد

والرماتسم

اشهر من ان يعرف بها
— تباع في سائر الصيدليات —



عيد العرش بوجدة

لقد احتفلت وجدة كغيرها من مدن الايالة بعيد العرش احتفالاً باهراً وكانت اللجنة التي تألفت لتنظيمه تشتمل على نجدة من الاعيان وهم السادة : الزين بن يحيى ومحمد بن الامين برادة واحمد بن دالي واحمد بن عودة والتهامي لمهر . ونظراً لتهاطل الامطار لم تقع مهرجانات بالشوارع والازقة وانما فرشت أماكن كثيرة وزينت بالخرزينة من جملتها دار السيد عبد الوهاب بن الفقيه برادة مقدم الطريقة التجانية ومحل السيد احمد القيسي ودار الحاج محمد لحلو وكانت في كل محل الآلة الاندلسية تشف الاسماع وكؤوس الشاي والحلويات تفرق على الحضور واستمرت الافراح النهار كله وشطراً من الليل ثم تفرق الناس والسنتهم تدعو للجلالة الشريفة بالنصر والتأييد .

عيد المجلس في الخارج

احتفلت كل البعثات العلمية خارج الايالة بعيد الملك فكان يوم ١٨ نوفمبر لطلبة باريس ومصر وسوريا وغيرهم من الشبان المغاربة لطلب العلم يوم سرور بنهضة وطنهم البعيد وطاعة وولاء لممثلهم المعلى أدام الله عزه .

وقد تنازل الجنب العالي أيده الله فأمر جناب صدر الدولة سيدي الحاج محمد المقرئ وجنب رئيس الديوان الملكي سيدي محمد معمري بالجواب على كل البرقيات التي ارسلت الى حضرته ، وإلى القراء نص بعض التلغرافات التي توصلنا بنصها العربي نشره وفاءً بالوعد الذي أسلفناه :

برقية جريدة « عمل الشعب »

الى جلالة السلطان سيدي محمد :

أغتناماً للفرصة التي سنحت بمناسبة عيد التاج ، فان لجنة تحرير جريدة « عمل الشعب » تعبر لجلالتكم — مع ما يليق بسمو

جنابها من التعظيم — عما لها نحوكم من عواطف التعلق والاخلاص ، كما تتمنى من صميم الاقنعة أن يمد الله في عمركم حتى يكون ملككم فاتحة عصر يشمل فيه الرقي الادبي والمادي ، جميع الامة المغربية التي أنتم امامها ، وفي شخصكم تستمر شخصيتها التاريخية التي أنتم رمز لها ، تلك الامة التي تعلق على جلالتكم جميع آمالها ، لتسير الى ما هو أحسن مما هي عليه الآن .

ولتفضل جلالتكم بقبول مراسيم الخضوع التي يتشرف جميع اعضاء ادارتنا بقبولكم لها .

عن لجنة التحرير : محمد الحسن الوزاني

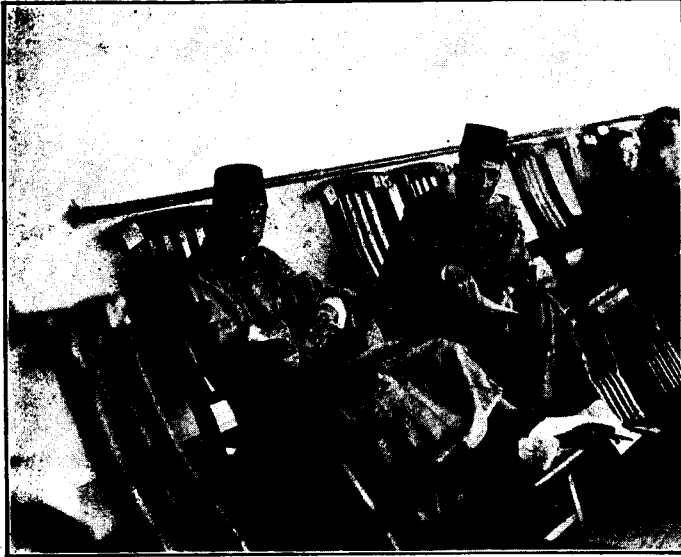
برقية الجلالة الشريفة لباريس

سيدي محمد الفاسي : رئيس جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين

بباريس

كلني الجنب العالي بالاراق اليكم لتبلغوا الطلبة المغاربة بباريس تشكراته العالية عن العواطف والتمنيات التي عبرتم عنها في برقيتكم .
المعمري

شركة باكي
COMPAGNIE PAQUET



جلالة السلطان في سفره الى فرنسا على أحد مراكب (باكي)
عند وصوله الى مرسلية

من احب الراحة والامن في السفر فليركب في مراكب
شركة باكي

حجاجنا الى مكة المشرفة ركبوا كلها استطاعوا مراكب شركة باكي
ووجدوا فيها سائر الملاطفات والبرور النام
شركة باكي - بالدار البيضاء